وقال ابن الاعرابي الفروة ارض بيضا ليس فيها نبات وبه جزم الخطابي
ومن تبعه وحكي مجاهد انه قيل له الخضر لانه كان اذا اخضر ما حوله
واختلف في اسمه واسم ابيه ونسبه فالاصح الذي نقله اهل السير
وثبت علي النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله البغوي وغيره ان اسمه
بليا بفتح الموحدة وسكون اللام فتحتية فالف وبخط الدمياطي في اول
الاسم نقطتان وقيل كالاول بزيادة الف بعد اللام وقيل اسمه الياس
وقيل اليسع وقيل عامر وقيل ارميا بكسر اوله وقيل بضمه واشبعها
بعضهم واوا وقيل المعمر وقيل خضرون وقيل غير ذلك ابن ملكان
بفتح الميم وسكون اللام ابن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح وعلي هذه فولادته قبل ابراهيم لانه يكون
ابن عم جد ابراهيم وحكي الثعلبي قولين في انه كان قبل الخليل او بعده
وروي الدارقطني عن ابن عباس قال هو ابن ادم لصلبه قال
الحافظ وهذا ضعيف منقطع وحكي ابو حاتم السجستاني انه
ابن قابيل بن ادم وقيل ابن مالك بن عبد الله بن نصر بن الازد وقيل
ابن عاميل بن سمعر بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم وقيل الخضر
ابن فرعون صاحب موسي وهو غريب جدا وقيل ابن بنت فرعون
وقيل كان ابوه فارسيا وحكي السهيلي عن قوم انه كان ملكا من
الملايكة وليس من بني ادم قال النووي وهذا غريب ضعيف
او باطل وقيل انه من ذرية بعض من امن بابراهيم وقيل انه
الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه فلا يموت حتي ينفخ في الصور
رواه الدارقطني وزاد مد للخضر في اجله حتي يكذب الدجال
ونقل عبد الرزاق عن معمر قال بلغني ان الخضر هو الذي يقتله
الدجال ثم يحييه وانه باق الي اليوم فانه تابع لاحكام هذه
الملة قال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلما والعامة معهم
في ذلك وانما شذ بانكاره بعض المحدثين وتبعه النووي وزاد وذلك
متفق عليه بين الصوفية واهل الصلاح وحكاياتهم في رويته والاجتماع
به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة اكثر
من ان تحصر واشهر من ان تذكر قال في الاصابة لا يقال
يستفاد من هذه الاخبار التواتر المعنوي لان المتواتر لا يشترط فيه
عدالة انما العمدة علي وروده بعدد تحيل العادة تواطيهم علي الكذب
فان اتفقت الفاظه فذاك وان اختلفت فمهما اجتمعت فهو التواتر
المعنوي وهذه الحكايات تجتمع في ان الخضر حي لانا نقول يطرق
حكايته القطع قول جماعة من الصوفية لكل زمان خضر وانه نقيب
الاوليا وكلما مات نقيب اقيم نقيب مقامه وسمي الخضر فلا يقطع
مع هذا ان الذي ينقل عنه الخضر صاحب موسي بل هو خضر ذلك

الزمان

الزمان ويؤيده اختلافهم في صفته فمنهم من يراه شيخا او كهلا
او شابا وهو محمول علي تغاير المرائي وزمانه انتهى وروي ابن
اسحاق في المبتدا عن اصحابه ان ادم اخبر بنيه عند الموت بامر
الطوفان ودعا لمن يحفظ جسده حتي يدفنه بالتعمير فجمع نوح
بنيه لما وقع الطوفان واعلمهم بذلك فحفظوه حتي كان الذي تولي
دفنه الخضر وروي خيثمة بن سليمان عن جعفر الصادق عن ابيه
ان ذا القرنين كان له صديق من الملايكة فطلب منه ان يدله علي
شي يطول به عمره فدله علي عين الحياة وهي داخل الظلمة فسار
اليها والخضر علي مقدمته فظفر بها الخضر فشرب منها وتوضا
واغتسل فيها ولم يظفر بها ذو القرنين فلا يموت حتي يرفع القران
واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن عمرو بن عوف ان النبي صلى
الله عليه وسلم سمع وهو في المسجد كلاما فقال يا انس اذهب الي
هذا القايل فقل له يستغفر لي فذهب اليه فقال قل ان الله فضلك علي
الانبيا بما فضل به رمضان علي الشهور وفضل امتك علي الامم مثل
ما فضل يوم الجمعة علي ساير الايام فذهبوا ينظرونه فاذا هو الخضر
وروي ابن عساكر نحوه عن انس باسناد واهي منه قال ابن المنادي
حديث واه منكر الاسناد سقيم المتن لم يراسل الخضر بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واستبعده ابن الجوزي من جهة
امكان لقيه له صلى الله عليه وسلم واجتماعه معه ثم لا يجي اليه وجا
في اجتماعه ببعض الصحابة اخبار اكثرها واهي الاسناد وقد جزم
بموته وانه غير موجود الان البخاري وابراهيم الحربي وابو جعفر ابن
المنادي وابو يعلي بن الفرا وابو طاهر العبادي وابو بكر
ابن العربي وطايفة قال ابن عطية اخرج النقاش اخبارا كثيرة تدل
علي بقايه لا يقوم بشي منها حجة قال ولو كان باقيا لكان له في ابتدا الاسلام
ظهور ولم يثبت شي من ذلك انتهى وعمدتهم الحديث المشهور
عن ابن عمر وجابر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر
حياته لا يبقي علي وجه الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم
احد قال ابن عمر اراد بذلك انخرام قرنه واجاب من اثبت حياته
بانه كان حينيذ علي وجه البحر او هو مخصوص من الحديث كما
خص منه ابليس بالاتفاق ومن حجج من انكر ذلك قوله تعالي وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد وحديث ابن عباس ما بعث الله نبيا
الا اخذ عليه الميثاق لين بعث محمد وهو حي ليومنن به ولينصرنه
ولم يات في خبر صحيح انه جا الي النبي صلى الله عليه وسلم ولا
قاتل معه وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان
تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فلو كان الخضر موجودا لم

Copyright King Saud University